

الأصول في النحو

غير معنى الإنفعال وحَبَسْتَهُ بمنزلة : ضَبَطْتَهُ واحتَبَسْتَهُ اتخذْتَهُ حبيساً واصطَبَّ الماءَ بمنزلة استَقْبِه تقولُ اتخذْهُ لنفسِكَ وكذلك : أَكْتَلْ واتَّزِنْ وَقَدْ يجيءُ على وَزْنِهِ وَكِلَاتِهِ فَاكْتَالَ واتَّزَنَ وقد يجيءُ فيما لا يرادُّ به شيءٌ مِنْ هَذَا نحو : افْتَقَرَ فَأَمَّسًا كَسَبَ فَإِنَّهُ أَصَابَ واكْتَسَبَ : هُوَ التَّصَرُّفُ وَالطَّلَبُ والإجتهادُ بمنزلة الإضراب .

وقد جاءَ : افْتَدَعْتُ على (تَفْعَعْلَاتُ) قَالُوا : ادْخُلُوا واتَّجَلُّوا يريدون معنى : تَدْخُلُوا وتولجوا .

وقالوا : قرأتُ واقتُرأتُ وخطَفَ واخْتَطَفَ بمعنى واحدٍ وأما انتزعَ فهي خَطْفَةٌ كقولِكَ استَلَبَ وأما (نَزَعَ) فإنه تحمِيلُك إِيَّاهُ وإن كانَ على نحوِ الإِستلابِ وكذلك : قَلَعَ وافْتَلَعَ وجَذَبَ واجْتَذَبَ .

الثالثُ : استفعلَ :

وهو طَلَبُ الفعلِ نحو : استنطقتهُ فنطَقَ لأنَّ : استنطقَ مأخوذٌ مِنْ (نَطَقَ) واستكتمتهُ فكتمَ واستخرجتهُ فَخَرَجَ واستعطيتهُ طلبتُ العطيةَ ومثلهُ استعتبت واستفهمتُ وهو متعَدٌّ وفِعْلُ المطاوعِ يجيءُ على (فَعَلَّ) إِنْ كانَ الماضي على (فَعَلَّ) بلا زيادةٍ وإن كانَ الماضي على (أَفَعَلَ) كانَ فِعْلُ المطاوعِ على (أَفَعَلُ) نحو : استنطقتهُ فنطَقَ لأنه استنطقتهُ مأخوذٌ من (نطق) فإن قلت : استَفْتَيْتُهُ قلتُ : فأفتى لأنَّ الماضي : أفتى ومنه أُخِذَ اسْتَفْتَيْتَ وكذلك : استخبرتهُ فأخبرَ لأنَّكَ تريدُ : سألتَهُ أنْ يخبرَ وكذلك : استعملتهُ فأعلمني فَعَلَّيَ هذا يجري هَذَا فافهمهُ وقالوا :